IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثالث – العدد الأول – البحث الثاني (ص: 10 - 17)
15 – كانون الثاني – 2019 م
www.ijssp.com International Journal of Scientific Studies Publishing

[الرقابة في الإسلام ودورها في تحسين أداء المنظمات]

[الباحث: محمد عيسى الشمري]
[دكتوراة – علوم الفقة الإسلامي – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية] 2019 – 2020 م
[mohammad_isaa62@yahoo.com]

ملخص الدراسة

لا تخلو مؤسسة ناجحة ومتميزة من نظام رقابي ضابط لكافة أنشطتها، من هنا تعد الرقابة أداة إدارية في غاية الاهمية في تهدف إلى الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث أثناء خلال العمليات الادارية المختلفة، وتعمل إلى منع حدوثها أو تلاشي تأثيرها، وتعمل على تصحيح مسارها وفقاً للخطط المرسومة لضمان تحقيق أعلى كفاءة وفاعلية، والحفاظ على مقدرات المنظمة.

ما زالت الرقابة تعتبر المشكلة الرئيسية للعديد من المنظمات والعملية الرقابية في المشاريع الكبيرة، فهي لا ترتبط فقط بالنظام الرقابي والأساليب القيادية والهيكل التنظيمي، بل بالخطط والأهداف التي تعتبر القوة المركزية المنظمة. كما اهتم الإسلام بعملية الرقابة بشكل كبير لما لها من أهمية على العمل الإداري.

يهدف هذا البحث للتعرف على المفاهيم التي يبينها الاسلام الحنيف، وذلك في تسيير أمور الدولة الاسلامية بجميع مكونتها، إضافة لكيفية الاستفادة من هذه المفاهيم لتطبيقها على المنظمات كافة خصوصاً أنها مبنية على القرءان والسنة النبوية.

مصطلحات البحث: الرقابة، أداء المنظمات، النظام الرقابي.

Abstract

A successful and distinguished institution is not devoid of a control system that controls all its activities. Hence, oversight is an extremely important administrative tool aimed at detecting deviations that may occur during various administrative processes, and works to prevent their occurrence or their effects from fading, and to correct its course according to the plans Painted to ensure the highest efficiency and effectiveness, and to preserve the organization's capabilities.

Control is still considered the main problem for many organizations and the oversight process in large projects. It is not only related to the regulatory system, leadership styles and organizational structure, but to the plans and goals that are the central organized force. Islam also cared greatly about the oversight process because of its importance for administrative work.

This research aims to identify the concepts that are shown by true Islam, in the conduct of the affairs of the Islamic state with all its component, in addition to how to take advantage of these concepts to apply them to all organizations, especially as they are based on the Qur'an and the Sunnah of the Prophet.

Keywords: Oversight, Organization performance, Regulatory system.

المقدمة:

أمرتنا شريعتنا الاسلامية بإتقان العمل حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " (الصحيحة، 1113) فهو يحسن القيام بمهنته وعباداته، وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه مشجعاً المسلمين على ممارسة الرقابة: "إن أحب الناس إلى من رفع إلى عيوبي"

تعني الرقابة بمتابعة وملاحظة الاداء، وتعبر بمثابة العين الساهرة على سير الإعمال ومجريات الأمور في المنظمة، فهي ميزان قياس الاداء، ويمتاز موضوع بالأصالة والحداثة في آن واحد، وقد حظيت الرقابة باهتمام متزايد خاصة في ظل تطور العمل الإداري وزيادة حجم وتخصص المشروعات الاقتصادية، وتدخل في كافة مجالات النشاط الإنساني فهي بمثابة وظيفة دائمة وعملية ذاتية مستمرة.

وتعد الرقابة من أهم الدعائم الأساسية لتمكين أي منظمة من القيام بواجبها على أكمل وجه، باعتبارها أحد أركان الإدارة الحديثة، وأحد أذرعها الفاعلة في المحافظة على سلامة المنظمة وحماية أصولها، بالإضافة لدورها المساعد في اتخاذ القرارات والتخطيط والتوجيه وتقويم الأداء والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة (ابراهيم، 2004م).

وتعد الرقابة من أهم المواضيع التي يجب أن تتم الكتابة فيها وذلك لما لها من أهمية كبيرة فهي وسيلة الإدارة في متابعة التنفيذ والتحقق من أن الأنشطة تتم وفقاً للخطط المقرة وأن القرارات والتعليمات ستنفذ تنفيذا سليماً وأن الأهداف المرغوبة سوف تتحقق، كما أنها وسيلة الإدارة لكشف الانحرافات. وللرقابة مجموعة من الاصناف فمنها ما يستخدم لعلاج المشكلة قبل وقوعها ومنها ما يستخدم لعلاج المشكلة أثناء وقوع المشكلة ومنها ما يستخدم لعلاج المشكلة بعد وقوعها .وهناك نوع أخر غير موجود في الإدارة الوضعية وهو يتمثل في الرقابة الذاتية الذي يميز به الإدارة الإسلامية عن غيرها.

مصطلحات البحث:

الرقابة:

عرف هنري فايلول **الرقابة** بأنها: "تنطوي على التحقيق عما إذا كان كل شيء يحدث طبقاً للخطة الموضوعة والتعليمات الصادرة والمبادئ المحددة، وإن غرضها الاشارة إلى نقاط الضعف والأخطاء بقصد معالجتها ومنع تكرار حدوثها مستقبلاً". (العلاق، 1998م).

الرقابة في الاسلام:

عرفها (الاشعري، 2000) وظيفة إدارية فردية وجماعية ومهمتها متابعة النشاط الإداري وفحصة داخل المنظمة بموضوع بهدف التقويم أو التغيير عند اللزوم وذلك للتأكد من سلامة ومشروعية العملية الإدارية أداء ووسيلة وغاية، وتنفيذ للواجب وانقياداً لقول الله تبارك وتعالى وفي وصف المؤمنين: "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون"(المؤمنون، الآية 8).

واستشعاراً للمسئولية وامتثالاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: " كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"(سنن أبوداود، ج3، ص343)

تحسين الأداء: هو التحسين المستمر للإنجازات أو النشاطات ضمن أي نظام وهو مفهوم لقياس الناتج من عملية معينة او إجراء، من ثم تعديل لزيادة الانتاجية والكفاءة، وهذا المفهوم إما أن يطبق على الأداء التنظيمي أو المشاريع التجارية (ادريس والمرسي، 2005م).

الرقابة في الاسلام

تعريف الرقابة:

وعرف عالم الإدارة (فيول) الرقابة بأنها "هي التحقق بأن ما يحدث يطابق الخطة المقررة، والتعليمات الصادرة والمبادئ السارية"(عواد، 2012م).

كما تعريف الرقابة بأنها: تتضمن جميع الانشطة التي يقوم بها المديرون في محاولاتهم للتأكد من أن العمليات الفعلية تطابق أو تماثل العمليات المخططة" (ديري، 2011م)

وتعرف الرقابة بأنها: بعبارة عن جهد منظم لوضع معايير الأداء مع أهداف التخطيط لتصميم نظم معلومات تغذية عكسية، لمقارنة الإنجاز الفعلي بالمعايير المحددة مسبقا، لتقدير ما إذا كان هناك انحرافات وتحديد أهميتها لاتخاذ أي عمل مطلوب، للتأكيد من أن، جميع موارد المنظمة يتم استخدامها بأكثر الطرق فاعلية وكفاءة ممكنة في تحقيق أهداف المنظمة (عوض، 2012م).

ولقد اهتم الإسلام بعملية الرقابة بشكل كبير لما له من أهمية على العمل الإداري .ولهذا شدد الإسلام على المسؤولية والمقصود بها تحمل نتائج الأفعال والتصرفات المتحققة (بحر،2009م)

1. **مفهوم الرقابة في الاسلام:**

أن الإمبراطورية الإسلامية التي أسس أركانها النبي صلى الله عليه وسلم ودعمها من بعده الخلفاء الراشدون ومن خلفهم من خلفاء المسلمين استقرت قروناً طويلة، ولقد عرفت الإدارة الإسلامية مفاهيم الوظيفة العامة وكيفية توظيفها والأسس السليمة للخدمة المدنية. كما أنها طبقت مبدأ تكافؤ الفرص واختيار الأصلح في طلب الوظيفة العامة، كذلك فرقت بين عمالة "وظيفة" التفويض والتي تتطلب الاجتهاد في الرأي وعماله التنفيذ التي لا اجتهاد فيها، وهذه التفرقة هي التي عرفتها الإدارة الحديثة بصورة التفرقة بين وظائف الاستشارة ووظائف التنفيذ. ونظراً لاتساع الدولة الإسلامية فقد عرفت الإدارة العامة في الدولة الإسلامية مبدأ تفويض السلطات، وإعطاء الولاة على الأمصار سلطات مطلقة كوسيلة لتحقيق كفاءة الإدارة المحلية. كما عرفت نظام الحوافز وتحديد المسؤولية وروابطها بالوظيفة العامة، وعرفت أيضاً وسائل التدريب وتنمية الإداريين والعاملين في الدواوين، وتمثل الدواوين الأجهزة الإدارية التنفيذية التي تقوم على تنفيذ أوامر الخليفة ووزرائه وحكام الأقاليم. ولقد نمت الدواوين وتطورت بنمو الدولة الإسلامية وتعقد مشكلاتها وما صحب اتساع الدولة الإسلامية من نمو الحواجز ومراكز التجمع السكاني. ومع توسع الدولة ونمو البيروقراطية فيها تعددت الدواوين ولقد بلغت الذروة من التعدد والاتساع في العصر العباسي، فأصبح الجهاز الإداري للدولة العباسية جهاز بيروقراطياً متصلاً من الموظفين يبدأ من القمة بالوزير وينتهي بصغار المحررين والكتاب (النمر وآخرون، 1997م).

ولقد تميز النظام الإداري للدولة الإسلامية بمحاولته التلاؤم مع ما جاء به الإسلام من تعاليم وإرشادات وأحكام، حيث مثل ولاية الحسبة وولاية المظالم محاولة تجريبية فائقة للرقابة الشاملة في النظام الإداري للدولة الإسلامية، حيث بلغا من الدقة والتقنين ما يوضح مدى تأثير مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية على الفكر الإداري في الدولة الإسلامية. وعليه نجد أن الفكر الإسلامي بمثل أرقى مراحل التنظيم والنظريات الإدارية التي يتسم بها عن غيره من الفكر الإداري الحديث والمعاصر، ومن أهم هذه السمات والخصائص وجود علاقة قوية بين الفكر الإداري في الإسلام وبين العقيدة الإلهية وهو أمر تفتقر إليه نظريات الإدارة في عالمنا المعاصر، حيث لا ارتباط بين هذه النظريات بأي عقيدة أو إيمان أو أخلاق مما يجعلها تقف عاجزة عن تقديم تفسير مقنع أو إيجاد تقويم عملي لسلوك الفرد داخل الجماعة. في حين نجد أن الفكر الإداري الإسلامي يلتزم بالأخلاقيات والقيم الروحية والدينية مما جعل منه فكراً متكاملاً يصلح للتطبيق العملي في كل زمان ومكان، كما أن هناك العديد من المبادئ التي يُبنى عليها الفكر الإداري الإسلامي والتي تُستقى من الشريعة الإسلامية ومن أهم هذه المبادئ ما يلي: (النمر وآخرون، 1997م).

1. مراعاة المسلم لدينه فيما يوكل إليه من مهام وأعمال وذلك لإحساسه بوجود رقابة عليا من الله سبحانه وتعالى، ورقابة ذاتية بوحي من ضميره الحي المستمد من العقيدة الدينية والقيم الروحية.
2. الأخذ بمبدأ الشورى في تعاملات الفرد المسلم مع رؤسائه ومرؤوسيه مما يدفعه إلى ضرورة المشاركة في المسؤولية تحقيقاً للمبدأ الإداري السلطة بقدر المسؤولية.
3. الاهتمام بالرقابة الذاتية وهو أقوى مبدأ رقابي عرفه الإنسان في تاريخه.
4. تطبيق مبدأ تقسم العمل، ومبدأ الجدارة والأمانة، ومبدأ اختيار الأصلح [إن خير من استأجرت القوى الأمين] ومن الأهمية القول إن مبدأ التحفيز الإداري قد قام من الإدارة الإسلامية على منح الموظف الأجر الذي يتناسب مع عمله مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه).

أكد الإسلام على المسؤولية المقصود بها تحمل نتائج التصرفات والأفعال المتحققة فعلا، وتقع في ثلاث مستويات "المسؤولية الذاتية-المسؤولية الجماعية-المسؤولية الإدارية" (بحر، 2009)

1-المسؤولية الذاتية: المسؤولية عن الأفعال والتصرفات الذاتي ة مبدأ مهم في الرقابة فكل فرد مسئول عن أفعاله أمام الله حيث قال تعالي "كل امرئ بما كسب رهين" (سورة الطور، الآية 21)

2-المسؤولية الجماعية: المقصود رقابة الجماعة على الفرد وهي تأكيد لأهمية الرقابة الخارجية حيث قال تعالي "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"(سورة التوبة، الآية 71)

3-المسؤولية الإدارية: وهي مسؤولية الحاكم عن رعيته فمن تولى أمر المسلمين يكون مسئولا أمام الله في شؤونهم وبالتالي فهو مسئول أمام الناس وأمام رئيسه عن المحافظة على أحكام الشريعة وحدود الله وبالتالي فإن سلطته مقيدة بتلك الأحكام وبتحقيق مصالح المسلمين حيث يقول الله تعالى "وأن احكم بينهم بما انزل الله" (سورة المائدة، الآية 49).

مدلول الرقابة في لقران الكريم:

فقد ورد في القرآن الكريم ما يشير إلى تعدد معاني كلمة (رقابة) وتصريفاتها المتعدد ة .ومن ذلك قوله عز وجل :"مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" (ق، الآية ١٨)ويشير المعنى هنا إلى الحفظ لكل تصرفات الإنسان.

وفي موضع آخر من كتاب الله يقول المولى سبحانه وتعالى: "فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ" (الدخان، الآية 59).

ولقد أشار القرآن الكريم إلى أن الله يبعث ملائكة لتسجيل تصرفات وسلوكيات الناس كأساس للرقابة والمحاسبة، فقال تعالى:" وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)" (سورة الانفطار، الآيات 10-12).

كما بينت الآية الكريمة في سورة النساء " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء، الآية 1) وتدلل معنى الرقابة في هذه الآية هو :محاسبة الله سبحانه وتعالى لعباده وذلك عن طريق مراقبته سبحانه وتعالى لجميع نشاطاتهم.

يستنبط من الآيات السابقة أن لفظ الرقابة والرقيب يعني في القرآن نفقد وإحصاء الأعمال والأشياء على الناس ثم تعريفها لهم بغرض المحافظة ولضمان التزامهم بالقواعد والمعايير الموضوعة من قبل الله رب العالمين. (البرعي، ومرسي، 1416هـ: ص 410).

مدلول الرقابة في السنة النبوية:

حيث ورد في السنة النبوية العديد من الأحاديث التي تفصل وتوضح مدلول الرقابة في الاسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الاحسان، قال: ((أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك)). ويفيد هذا الحديث أن المسلم يجب ان يستحضر عظمة الله ومراقبته في كل حال. كما ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما منكم من أحد الا ويساله رب العالمين ليس بينه وبين الله حجاب ولا ترجمان)). متفق عليه. وتوضح هذه الأحاديث المراقبة الذاتية في الاسلام.

كما ورد بالسنة النبوية الشريفة أحاديث تشير الى الرقابة الخارجية بواسطة الغير. من هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان)). متفق عليه.

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "وما من نبي إلا أعطى سبعة نجباء رقباء" (ابن حنبل: ج ١، ١٣٦٨ هـ، ص ٨٨).

يستنبط من الأحاديث السابقة أن مفهوم الرقابة هو أن تلاحظ الاعمال والتصرفات بواسطة ذات الفرد او بواسطة الغير للتأكد من أنها تسير حسب ما شرعه الله وبيان الضلال وسببه وسبل علاجه.

مدلول الرقابة عند فقهاء المسلمين:

لقد تعددت أقوال فقهاء في بيان مدلول الرقابة، فعلى سبيل المثال قال عثمان المغربي: (أفضل ما يلزم الانسان نفسه في هذه الدنيا هو المحاسبة والمراقبة...)، وقال محمد بن الترمذي: (اجعل مراقبتك لمن لا يغيب نظره اليك، واجعل شكرك لمن لا تنقطع نفسه عنك، واجعل طاعتك لمن لا يستغنى عنه، واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه). وقال أحد الصالحين (إذا كان سيدي الله رقيبا على فلا ابالي بغيره). وقال أحد الصالحين (أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات). كما قال سفيان الثوري: (عليك بالمراقبة ممن لا يخفى عليه خافية، وعليك بالرجاء ممن لا عليك الوفاء، وعليك بالحذر ممن يملك العقوبة).

يستنبط من الاقوال السابقة ان الفقهاء يركزون على مراقبة الذاتية والتي تعني ان يراقب الفرد نفسه بنفسه. وفي مجال الرقابة الخارجية بواسطة الغير سواء ولي الامر للناس او مراقبة الناس لولي الامر، يرى فقهاء المسلمين انها من الفروض الحتمية التي تتعلق بأصول الدين وليس ان تتخلى عنها او ان تتهاون فيها. (الغزالي، ج5: ص2339).

الرقابة في الادارة الاسلامية:

1-الرقابة الذاتية:

تقوم على فكرة أن يقوم الفرد بمراقبة نفسه بنفسه وذلك للتأكد انه يسير وفقا للقواعد والمعايير الموضوعة مقدما من عند الله أو من عند رسوله الكريم أو من عند أولي الامر من المؤمنين وبيان الضلال والانحراف وسببه وسبل علاجه، فعلى سبيل المثال يقوم الفرد بمقارنة أدائه الفعلي بالأداء الواجب ان يكون وبيان الانحراف وسببه وسبل علاجه. وقد يتم ذلك قبل ان يهم الفرد بالعمل أو بعده أو في المجال العبادات أو في مجال المعاملات، واساس هذا النوع من الرقابة هو وجود القلب المؤمن الحي اليقظ الذي يخاف الله ويستشعر صاحبه أن الله يراقبه في كل تحركاته وسكنات. (البرعي، ومرسي، **1416هـ**).

أي تنبع من النفس البشرية، فهي رقابة ذاتية زرعها الإسلام في نفوس المسلمين، من خلال إرساء قواعد وأسس للعمل وإنماء المال، يطبقها المسلم بينه وبين ربه دون رقيب خارجي اكتفاء برقابة الله سبحانه وتعالي، وهذه القواعد سواء ما ورد منها في. القرآن الكريم أو السنة المشرفة من شأنها حماية الأموال وتنفيذ الأعمال على أكمل وجه.

ومن القواعد التي وردت بشأنها في القرآن الكريم، قوله تعالي:

وقول الله تعالى: " وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون " (التوبة، الآية 105).

وقوله تعالى " بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ "(القيامة، الآية 14)

فالرقابة الداخلية في نفس المسلم الحق تجعل يتقن العمل دون رقيب إلا الله. (كلاب، 2004م).

3-الرقابة الادارية الاشرافية:

وهي رقابة مديري المشروع وقادة المنظمة على أفرادها وسلوكهم في العمل وهي رقابة إشرافية تقوم على رباط المصلحة المشتركة، وتقوي في الجميع روح الفريق والتعاون والتضامن والإخاء وهو ما ورد فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال:" مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا على مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا، وغن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً" رواه البخاري. والرقابة الإدارية في الإسلام رقابة مزدوجة تجعل من القائد قدوة راشدة ومثلاً طيباً يحتذى به من جانب مرؤوسيه، ولديه من الإدراك والوعي من المعرفة ومن الخلق القويم ما يؤهله للقيام بهذه الوظيفة، حتى لا يكون كمن يأمر مرؤوسيه بأعمال ولا يفعلها وينهاهم عن سلوكيات وهو يأتي بمثلها، وهو ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه في قوله تعالى: **((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)) (البقرة، الآية 44).**

والرقابة الإدارية في الإسلام ليست رقابة علاجية للأخطاء أو أوجه القصور والانحراف في **الاداء**، ولكنها رقابة وقائية تتنبأ باتجاه المسار **الأدائي** وتتوقع أين تكمن مواطن الزلل أو مناطق القصور فتبادر إلى معالجته قبل أن يحدث أو يقع الانحراف فيكون ذلك وقاية وحماية للمنظمة الإدارية من حدوثه ومن تكلفة هذا الحدوث، فقد ورد في الأثر:(العاقل من يحتال للأمر قبل أن يقع لا بعد أن وقع) الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك .والرقابة الإشرافية الإدارية رقابة تقف عند سلوك و **أداء العاملين**، بل إنها تمتد إلى اللوائح والنظم والقواعد التي تحكم هذا العمل ونقدها ومعالجة القصور فيها، والحكم على مدى تناسبها مع احتياجات العمل، ومع قدرات العاملين في المنظمة، الإدارية، فضلا عن تقرير الأجور والمرتبات والحوافز والمكآفات وليس فقط الجزاءات من أجل تطوير **الأداء** وتجويده وتحفيز العاملين المجدين للتجديد والابتكار إعمالاً لقول الله تعالى **"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " (النحل، الآية 97).** ومن هنا فإن الرقابة الإدارية الإشرافية هي رقابة واعية ومدركة لأهمية أن يكون العاملون في حالة رضا وإخلاص، ومن هنا يجب على القائد الإداري أياً كان موقعه أن يعمل على إثابة العاملين معه وتحت قيادته استرشادا بتوجيهات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه حيث قال: (إن الله استخلفا على عباده لسد جوعهم وعورتهم وتوفر حرفتهم). (البرعي، ومرسي، 1416هـ).

خاتمة

تبني معاني الرقابة بالمفهوم الاسلامي يزيد من قيمة الاداء في المنظمات لان مصادرها القرءان والسنة النبوية، مع ضرورة وجود رؤية مستقبلية وخطة مرحلية متدرجة للوصول إليها في المستقبل حول تحول ثقافة المؤسسات للمبادئ الاسلامية السامية، مع تشجيع مبدأ الرقابة الذاتية والذي يعني أن يراقب كل إنسان نفسه، ولكن هذا لا يعني أن نتناسى دور الرقابة الرئاسية، كما نستنتج من هذا البحث دور نظم الرقابة وتطوره الإداري ورفع الأداء المؤسسي يساهم في تحسين جودة القرارات وتحسين أداء المنظمة، والحفز والتشجيع وسرعة القرارات ودقتها، واختصار الوقت والجهد،

حيث أن استخدام الوسائل الرقابة لتحسين أداء العمل، قد توفرت منذ أربعة عشر قرنا منذ بزوغ فجر الاسلام، عدا استخدام الأساليب الحديثة، والذي لم يؤثر غيابها على فاعلية نظام الرقابة الداخلية في النظام الإسلامي أو التقليل منه.

المراجع

مراجع اللغة العربية

المصادر:

القرآن الكريم

السنة النبوية

بحر، يوسف (2009): **الإدارة في الإسلام** ".الطبعة الثانية"، غزة :مكتبة الطالب الجامعي.
ديري، زاهد (2011):**الرقابة الإدارية**، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
الاشعري، أحمد (2000): مقدمة في الادارة الاسلامية، جدة: المملكة العربية السعودية.
عواد، فتحي (2012) :**إدارة الأعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
إدريس، ثابت، والمرس، جمال (2005م)، "السلوك التنظيمي: نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك في المنظمة"، الدار الجمعية، مصر.
البرعي، عبد الله ' ومرسي عبد الحميد (1416هـ): الادارة في الاسلام، المعهد الاسلامي للبحوث، جدة: السعودية.
ابن حنبل، أحمد بن محمد (١٣٦٨ هـ) **مسند الإمام أحمد**، (٢٠)، ج ١، شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف.
العلاق، بشير (1998)، اسس الادارة الحديثة، عمان. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
ابراهيم، محمد محمد (2004م)، المدير والاتجاهات الإدارية الحديثة، القاهرة، مكتبة عين شمس.
النمر، سعود محمد، وآخرون (١٩٩٧م): الإدارة العامة الأسس والوظائف، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.
كلاب، سعيد (2004م)، "واقع الرقابة الداخلية في القطاع الحكومي"، رسالة ماجستير) غير منشورة (، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عوض، تامر توفيق(2012) العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وجودة الخدمات المصرفية، دراسة على المصارف العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.